

«منهج «مدرسة الحياة» للتغيير الإيجابي في «الشارقة لريادة الأعمال»



«الشارقة: «الخليج»

أكدت سوزان كان، المدربة والاستشارية في منظمة «مدرسة الحياة»، التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها، أن جائحة كورونا أبرزت أهمية التعاون والعمل الجماعي في مواجهة التحديات التي خلفتها في العديد من القطاعات لتحقيق نتائج أكثر فاعلية، وتسهيل مهمة التغيير الإيجابي المطلوبة والتي يصعب تحقيقها بالعمل الفردي.

جاء ذلك في أولى ورش العمل الثلاث التي تقدمها منظمة «مدرسة الحياة» ضمن فعاليات اليوم الثالث من مهرجان الشارقة لريادة الأعمال في دورته الرابعة، التي ينظمها مركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع) افتراضياً بشكل كامل هذا العام، في الفترة بين 6 و10 ديسمبر الجاري.

وحددت سوزان كان في الورشة التي حملت عنوان «البطولة الجماعية»، العقبات والتحديات الرئيسية التي تواجه العمل الجماعي، مشيرة إلى أن أبرز هذه العقبات سوء الفهم والتواصل بين الجهات المختلفة، وتباين الرؤى، وتعارض

التوقعات والأهداف، والخوف من فقدان الاستقلالية وغموض النتائج. وتناولت كان الحلول العملية لإدارة التباين والتعارض في مجال العمل الجماعي، لافتة إلى أهمية إطلاق عملية تحضيرية لاستشارة أعضاء الفريق قبل اتخاذ القرارات الرئيسية، والاتفاق على القواعد الأساسية لتوزيع المسؤوليات، وأضافت: ينبغي ألا يكون القادة مستمعين صامتين، بل أن يتفاعلوا ويطرحوا الأسئلة ويسمحوا لكافة أعضاء الفريق بالتعبير عن آرائهم، وأن يتعاملوا مع زملائهم بناءً على الجدارة والأهلية والاستحقاق.

واستضافت ورشة العمل الثانية بعنوان «رائد الأعمال الذكي عاطفياً» مونيكا مكارثي، منظمة فعاليات مجتمعية، واستشارية مراسلات، والتي تناولت أهمية حرص رواد الأعمال على تطوير مهارة الذكاء العاطفي بهدف تعزيز قدراتهم على التواصل بفاعلية مع عملائهم.

وأضافت مكارثي: «يتوجب علينا أن نتحكم بردود أفعالنا وانفعالاتنا العاطفية التي لا تكون صحيحة في أغلب الأحيان وتؤثر سلباً في نتائج تعاملاتنا وتواصلنا مع الآخرين، وأن نتعلم استخدام مهارة الذكاء العاطفي للتغلب على هذا التحدي، لأنها تساعدنا على الاستفادة من تجاربنا السابقة في تطوير قدراتنا، وتعيننا على تعلم احترام مشاعر الآخرين.» وتقدم خصوصياتهم.

وقالت المدربة والكاتبة فيونا باكلاند في الورشة الثالثة التي حملت عنوان «القيادة من خلال التغيير»: ما يحتاج إليه رواد الأعمال لتحقيق النجاح ليس الذكاء التقني، بل القيادة الذاتية والذكاء العاطفي، وأن التغيير ليس أمراً متواصلاً فحسب، بل مفيد أيضاً، ولهذا يتوجب على رواد الأعمال الذين يسعون إلى صنع أثر إيجابي في العالم ألا يخافوا من التغيير على الصعيد الشخصي.

وشددت باكلاند في ختام الورشة على أهمية الوعي الذاتي والتعاطف مع الذات، وأضافت: يتوجب على القادة أن يدركوا أن فريق العمل يحتاج للشعور بالأمن والأمان، وأن شعور فريق العمل بالاستياء من القادة الذين يريدون منهم تبني التغيير أمر طبيعي، ولهذا من الضروري أن يستمع القادة إلى آراء الفريق حول التغييرات المقترحة وتأثيرها فيهم، مع المحافظة على مصلحة الجميع، كما أن القادة يحتاجون إلى اكتساب المهارات العاطفية لأنهم غالباً ما يشعرون بوجود حاجز بينهم وموظفيهم.